# التنوعات الفرشية للقراءات العشر المتواترة، وتوجيهاتها اللغوية

## *The variant variations of the ten frequent readings and their linguistic orientations*

**د. جهاد عبد القادر حسين نصار***



| تاريخ الإرسال: 2019/01/01 | تاريخ القبول:2019/04/10 | تاريخ النشر:2019/07/15 |
|---|---|---|



**الملخص:**

من المعلوم أنه ينطبق على فروش القراءات العشر المتواترة، شروط القراءة الصحيحة من صحة السند، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من أوجه العربية، وقد انتهج هذا البحث المنهج الوصفي في رصد صور التنوعات الفرشية، وما يوافقها من أوجه العربية، وقد أمكن الوقوف على ستة أنواع من التنوعات الفرشية وَفْقًا لتوجيهاتها اللغوية، وهي: أولها الصوتية وقد أمكن توجيهها وفقا لظواهر صوتية لغوية كالمماثلة والمخالفة، وثانيها الصرفية البنائية: وقد تمثلث في تنوعين: كليٍّ تختلف فيه أصل البنية، مع اتحادها رسما، وجزئيٍّ يعتمد على الاشتقاق والتصريف في أصل البنية، وثالثها النحوية، التي وُجِّهت مراعاة لموقعها الإعرابي في السياق. ورابعها الدلالية التفسيرية. وخامسها القياسية، وقد خُرِّجت لغويا وفق أصل البينة أو أصول مماثلة. وآخرها اللهجية، الموافقة للهجة من لهجات العرب كتميم وأزد شنوءة وغيرهما.

الكلمات المفتاحية: ( توجيه، لغوي، فروش، القراءات، العشر، المتواترة) .

**Abstract:**

*It is known that it applies to the ten readings of the frequent ten readings, the correct reading conditions of the authenticity of the bond, and the approval of the Ottoman font. And the approval of one aspect of the Arabic language*

* جامعة الأقصى، غزة / فلسطين . البريد الإلكتروني: dr.jhdnsr@gmail.com

*aspects, and this research has followed the descriptive method collecting the images of variant differences, and the corresponding with aspects of the Arabic language. Six types of variations were identified according to their linguistic guidance. The first is the phonetic and it and could be guided according to linguistic phenomena such as correspondence and differentiation. The second is the structural morphology: It is represented in two variants: the whole in which the origin of the root differs with its union regarding the font, and partial depends on the derivation of the structure of the origin of the root. And the third is the grammatical, which was directed to take into account its position in the context. And the semantic interpretation. And its fifth standard, which has been linguistically issued according to the origin of the root or the similaritism. The most recent of which is the dialect, the approval of one dialect of the Arab dialects as Temim, and Azed Shanouaa' and others.*

***Keywords**: (frequent, linguistic orientations, ten readings,Variations).*

*** *** ***

**المقدمة**

يُعَدُّ النصُّ القرآني المصدرَ الأول للاستشهاد اللغوي، وميدانًا لغويًّا رحبًا لظواهر لغوية عدة، وبخاصة في نصوص القراءات العشر المتواترة، تلك التي جاهد العلماء والقراء في تأصيلها، من خلال صحة السند والنقل، ثم دعَّموا هذا كله بمباحث الاحتجاج لها، مثلما نرى في: السبعة في القراءات لابن مجاهد، والحجة للقراء السبعة لأبي على الفارسي، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه، وحجة القراءات لأبي زرعة، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، وغيرها – قديما –، ونحو: تأويل مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، (رسالة ماجستير) لعبد العزيز الحربي، والتوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في تفسير الزمخشري، (رسالة ماجستير) لعبد الله أديب، والتوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية عند أبي علي الفارسي في كتابه الحجة، لسحر راضي، والجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات لعبد البديع النيرباني، وغيرها – حديثا – حيث نجد فيها زادا زاخرا من المباحث اللغوية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والتفسيرية المعجمية، واللهجية.

وقد اقتصر هذا البحث، وامتاز بالتخصص في دراسة نماذج من فروش القراءات العشر المتواترة، وإفراد الظواهر اللغوية الواردة فيها، بخلاف معظم الدراسات السابقة التي تناولت الأصول والفروش، كما خلط تناوُلها أكثر من ظاهرة لغوية في موضع الشاهد الواحد، أو اقتصرت الدراسة على نوع واحد من الظواهر.

وقد اتَّخذَ البحثُ الوصفَ منهاجًا لدراسة الفروش، ثم ربطها بما يوافقها من ظواهر اللغة على مستوياتها المتعددة، وقد ابتدأ بتوطئة عن تأصيل القراءات العشر المتواترة، وأصولها وفروشها، ثم عرض صورا من التنوعات الفرشية، وما ينتظمها من ظواهر، صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية تفسيرية، ولهجية، على الترتيب.

وتكمن أهمية البحث في هذا العرض المنظم للمباحث السابقة، وفيما خرج إليه من نتائجَ وتوصياتٍ، أحسب أنها تصلح لدراسات قادمة في المجال نفسه.

**توطئة:**

**القراءات العشر:**

عرض ابن الجزري في كتابه تحبير التيسير لقراءات القراء العشرة: السبع التي ذكرها وأسندها أبو عمرو الداني في التيسير، وتبعه الشاطبي في ذلك عند نظمه للتيسير في حرز الأماني- الشاطبية، وهي قراءات: (نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبي عمرو البصري، وابن عامر الشامي، وعاصم وحمزة الزيات والكسائي الكوفيين)؛ والثلاث التي زادها ابن الجزري على ما في تيسير أبي عمرو الداني (قراءة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف العاشر الكوفي).

والسبب الأساس لهذا العرض أن ابن الجزري أراد تصحيح ما شاع عند من لا علم له من العامة أنه لا قراءة تصح إلا ما في التيسير للداني، والشاطبية للشاطبي، وأن ما عدا ما في هذين فهو شاذ لا يقرأ به.

ولما كان ضابط القراءة الصحيحة المتواترة- وهو صحة الإسناد أولًا، وموافقة أحد المصاحف العثمانية، ولو تقديرا ثانيًا، وموافقة العربية ثالثًا- متوفرًا في هذه القراءات الثلاث؛ ضمَّها ابن الجزري، وزادها على كتاب التيسير[1].

ولكل قراءة من القراءات أحكام عامة مطردة، وأحكام متفرقة تعرف بالأصول والفروش.

**الأصول**

هي ما كثر دورانه من حروف القرآن الكريم وكلماته، بحيث تكوّن قواعد عامة يندرج تحتها جزئيات كثيرة، ومن ثمّ تعم أحكامها وتطرد في القرآن الكريم كله.

ومن أصول القراءات والتجويد: باب المد، والهمز المفرد، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الراء، وإمالة هاء التأنيث، وتغليظ اللامات، والإمالة، وغير ذلك من الأصول.

وقد يذكر في أبواب الأصول ما ليس منها، كبعض ياءات الإضافة، أو الزوائد التي خرج فيها القراء عن أصولهم، ولم تطرد فيها مذاهبهم [2].

**فرش الحروف أو المسائل والأحكام الجزئية:**

الفرش هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل: "الصراط" بالفاتحة من قوله تعالى: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}، فقنبل: يقرؤها بالسين الخالصة، وحمزة يقرؤها بإشمام الصاد زايا، بِخُلْفٍ عن خلاد، والباقون يقرأونها بالصاد الخالصة، وهكذا[3].

**صور التنوعات الفرشية، وتوجيهاتها اللغوية:**

تتنوع كثير من الكلمات الفرشية بين القراء العشرة، من حيث نطقها الصوتي، أو بنيتها الصرفية، أو موقعها النحوي والإعرابي، أو دلالتها وتفسيرها، وهي لا تخلو بحال من الأحوال من موافقة وجه لغوي لها من أوجه العربية على مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، واللهجية، والدلالية، وفي العرض التالي بيان، وتمثيل للتنوعات الفرشية، وتوجيهاتها.

**أولا – الصوتي:**

**المماثلة الصوتية:**

تتأثر أصوات اللغة بعضها ببعض عند تجاورها في كلام متصل، بإحداث نوع من الانسجام الصوتي، فيتحقق توافق في المخرج أو الصفة، وقد بين علماء اللغة أن عملية المماثلة لا تتم بين صوتين بينهما تباعد في المخرج أو الصفات، كما بينوا أن التأثير قد يكون من صوت لاحق في آخر سابق، فتكون المماثلة بالتأثير البعدي أو الرجعي أو المدبر، وقد يكون التأثير من صوت سابق في آخر لاحق، فتكون المماثلة بالتأثير القبلي أو التقدمي أو المقبل، وإن كانت المماثلة تامةً بين الصوتين فالتأثير كلي، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت فالتأثير جزئي، وقد يكون الصوتان متصلين نطقًا، أو منفصلين بفاصل صوتي[4].

وقد يترتَّب على تجاور الأصوات المتماثلة أو المتقاربة أو المتجانسة[5] فَنَاءُ الأول في الآخر؛ بحيث يصيران صوتًا واحدًا من جنس الآخر، وهذه الظاهرة – عند القراء – تسمى الإدغام الصغير، ويعني صوتيًّا الإدغام الناتج عن تجاور صوتين بدون فاصل[6]، وقد يكون بينهما فاصل بحركة قصيرة أي أن الصوت الأول محرك بصائت قصير، فيحدث إدغام، ويسمى إدغامًا كبيرًا، وحتى يتم الإدغام لا بد من تحقيق التماثل الصوتي بين الصوتين، وحذف الفواصل، إن وجدت، بمعنى حذف الصوائت المصاحبة للصوت الصامت الأول.

أما الفائدة الصوتية من الإدغام فتتمثل في توفير الجهد العضلي والاقتصاد فيه؛ بتجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها، وإزالة الحدود بين صوتين، ودمجهما معًا، ليحلَّ محلهما صوت صامت طويل[7]. وفيما يلي تمثيل لبعض ما ورد في فرش القراءات العشر من مماثلة صوتية:

– تأثير صامت في صامت، ففي قوله جلَّ وعزَّ: {فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} (البقرة:284)، قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: (فَيَغْفِرُ- وَيُعَذِّبُ) بالرفع، وقرأ الباقون بالجزم (بسكون الراء والباء فيهما)، ولا يخفى التوجيه النحوي لقراءة الرفع

باعتبار الفاء في (فَيَغْفِرُ) استئنافية، وفي قراءة الجزم عاطفة على جواب الشرط في قوله تعالى: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ}، والواو في (وَيُعَذِّبُ) عاطفة في القراءتين.

وقد قرأ كل من قالون عن نافع، وأبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف (يُعَذِّبْ مَّنْ يَشَاءُ) بإدغام الباء من (يُعَذِّبْ) في الميم من (مَّنْ يَشَاءُ)؛ من باب المماثلة الصوتية بالتأثير المدبر الكلي المتصل، وأظهر الباء مع الجزم ورش عن نافع وابن كثير، والباقون مع الرفع[8].

- تأثير صائت في صائت، ففي قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} (البقرة: 34)، قرأ أبو جعفر وحده بضم التاء في (لِلْمَلَائِكَةُ) في موضع البقرة السابق، وفي مواضع أربعة أخرى من القرآن في سور: الأعراف، والإسراء، والكهف، وطه، كذلك قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ} (الأنبياء 112) بضم (رَبُّ) [9].

ووجه المماثلة ظاهر في طلب الخفة بالضم بدل الكسر الذي يليه ضم الجيم والكاف في (اسْجُدُوا، احْكُمْ) على الترتيب، سواء أَأُجريت الكسرة اللازمة مجرى العارضة، وهي لغة أزد شنوءة، أم بمعاملة الحرف المجرور كالموقوف، فأُجري الوصل مجرى الوقف، فسكن ثم حُرك بالضم اتباعا لضمة ما بعده[10]، من باب المماثلة بالتأثير المدبر المنفصل.

- وقرأ ابن عامر {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ} (النور:31)، بضم الهاء في (أَيُّهُ)، وكذلك في {يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ} (الزخرف: 49)، وفي {أَيُّهَ الثَّقَلَانِ} (الرحمن: 31)، وقرأ الباقون (أَيُّهَ) بفتح الهاء فيها[11]، وتخريج ضم الهاء في قراءة ابن عامر على الاتباع لضم الياء قبلها[12]، من باب المماثلة بالتأثير المقبل المنفصل.

- تأثير صفة صوتية في أخرى، ففي قوله تعالى: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا} (النساء: 122)، قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب بإشمام الصاد صوت الزاي، في كل صاد ساكنة بعدها دال في كل القرآن، نحو: {مُكَاءً وتَصْدِيَةً} (الأنفال: 35)،

و{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ} (الحجر 94)، و{عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ} (النحل: 9)، و{حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ} (القصص: 23)، وقرأ بقية القراء بالصاد الخالصة[13].

وتخريج قراءة إشمام الصاد زايًا، مرده للمماثلة بالتأثير المدبر، حيث تأثرت الصاد المهموسة، بالدال المجهورة، فصارت صادًا مجهورة، فقربت من صوت الزاي المجهور المشارك لها مخرجًا[14].

**المخالفة الصوتية:**

عملية تغيير أحد صوتين بينهما تماثل أو تقارب في المخرج أو الصفة؛ طلبًا للخفة النطقية، فيقوم المتكلم بحركة نطقية واحدة، بدلًا من اثنتين متواليتين لصوت واحد، أو صوتين قريبين جدًّا[15]، وتسلك المخالفة الصوتية مسالك عدة، كحذف أحد الصوتين، أو إبداله، أو فصله، ومن الأمثلة عليها في فرش القراءات العشر:

- حذف الصائت؛ تجنبا لتوالي الحركات، نحو (شُغْل) بسكون صوت الغين، في قوله تعالى: {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ} (يس: 55)، قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو بسكون الغين، والباقون بضمها[16]، والراجح فيها أن السكون والضم لغتان[17]، والخفة ظاهرة في ثلاث قراءات من العشرة، بالتخفف من توالي الحركات[18]، ومثلها: (أُكْل . خُطْوات . أُذْن . رُسْل، سُبْلنا)؛ تخفيفا من توالي صائت الضم[19].
- حذف الصامت، نحو قوله تعالى: {فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى} (عبس: 6)، فقد قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير {فَأَنْتَ لَهُ تَصَّدَّى} مشددة الصاد، وقرأ الباقون {تَصَدَّى} بلا تشديد[20]، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف {تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ} (البقرة: 85) بالظاء المفتوحة المخففة، وقرأ الباقون {تَظَّاهَرُونَ} مشددة الظاء[21]، حيث تتأثر تاء (يتَفَعَّل، ويتَفَاعل) بالصوت التالي لها (س، ص، ذ، ظ، ش، ز، ص)[22].

فمَنْ قَرَأَ بالتخفيف فالأصل فيه (تَتَظاهَرُونَ) بتاءين أيضًا، فحذفت التاء الثانية لاجتماعهما وتواليهما[23]، وفق المخالفة بالحذف.

ومن قرأ (تَظَّاهَرُونَ) بالتشديد فالأصل فيه (تَتَظاهَرُونَ)، فأُسكنت التاء الثانية، ثم أُدغمت في الظاء لِقُرْب المخرجَين؛ وفق المماثلة بالتأثير الكلي المدبر.

أما المخالفة بالإبدال والفصل فهي خاصة بأصول القراءات، نحو الإبدال بتسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها ألفا، أو الفصل بين الهمزتين بالألف[24]، في قوله تعالى:{أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ} (البقرة: 6)

**ثانيا - البنائي الصرفي:**

يرد في فرش القراءات ألفاظٌ قرآنية متغايرة البنية التركيبية الصرفية في الموضع الواحد، وأمكن تفريق نوعين من التغير البنائي، أولهما تغير كلي باختلاف كامل في الجذر اللغوي، مع توافق الفروش المتنوعة في رسم المصحف، والآخر تغير جزئي، من خلال التصريف والاشتقاق ونحوهما، والملاحظ في هذين النوعين أن الدلالة إما أن تتفق بين الأبنية المتنوعة، وإما أن تتقارب، ولكنها لا تختلف بالكلية، وفيما يأتي البيان:

1- <u>التغير البنائي الكلي</u>، يتنوع فيه الأصل اللغوي، وأمثلته القرآنية أقل من التغير الجزئي، ومنها:

- تنوع فعلي: قرأ حمزة والكسائي وخلف {فَتَثَبَّتُوا} في قوله تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً} (النساء: 94) بالثاء والباء مرتين في الآية نفسها من التثبت، ومثله في الحجرات الآية السادسة. وقرأ الباقون {فَتَبَيَّنُوا} بالباء والنون في السورتين[25] واللفظان لا يختلفان دلالةً على التأنّي والتفحُّص وكشف الحقيقة والتيقن[26].
- التنوع الحرفي: نحو قوله تعالى: {وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} (الزخرف: 35) حيث قرأ عاصم وحمزة وابن جماز (لَمَّا) بتشديد الميم، والآخرون بتخفيف الميم، إلا هشامًا له الوجهان[27]، ورواية تضعيف الميم؛ باعتبار (لَمَّا) بمعنى (إلا)، وأما التخفيف فباعتبار اللام في (لَمَا) فارقة وما صلة مؤكدة، والتقدير: إنْ كلُّ ذلك لَمَتَاع الحياةِ الدُّنْيا [28]، وفي كلا الوجهين لـ (لما) بالتضعيف، أو التخفيف يظل

معنى التوكيد حاضرًا، وهو مستفاد من الحصر في(لمَّا) بمعنى (إلا)، ومستفاد من اللام الفارقة المؤكِّدة المقترنة بـ (ما) الصلة في (لمَا).

2- التغير البنائي الجزئي، ومن أمثلته:

- المصدر والاسم: (قَدرُه) بسكون الدال وفتحها في قوله تعالى: {وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ} (البقرة: 236)، فقَرَأَ ابن عَامر وَحَمْزَة وَالكسَائِيّ وَحَفْص، بفتح الدال، وقرأ الباقون بإسكانها، على المصدر بمعنى الوُسْع والطاقة، ومن حرك أراد الاسم، بمعنى ما هو قادر عليه[29]، وقيل: هما لغتان[30].
- جمع المشتق أو الاسم والمصدر: (نُذرًا) في قوله تعالى: {عُذْرًا أَوْ نُذْرًا} (المرسلات: 6): قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب وأبو بكر (نُذُرًا) بضم الذال، والباقون بإسكانها[31]، وتأويل (نُذُرًا) بضم الذال، باعتباره جمع نذير، وهي بالسكون عند الآخرين باعتباره اسمًا أو مصدرًا[32].
- الجمع والمصدر بمعنى اسم المفعول: (نصبٍ) في قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ } (المعارج: 43)، حيث قرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وسكون الصاد (نَصْبٍ) من بناء المصدر المراد به اسم المفعول بمعنى المنصوب، أما (نُصُب) بالضم من باب الجمع كـ: (رَهْن، ورُهُن) وقيل: غير ذلك[33].
- تصريف الفعل للمعلوم أو المجهول، نحو قوله تعالى: {وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ} (هود: 28) قرأ حفص، وحمزة والكسائي وخلف {فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ} بضم العين وتشديد الميم، فعلًا رباعيًّا مبنيا للمجهول، فاعله الله تعالى في الأصل بمعنى أخفاها الله. وقرأ الباقون بفتح العين، وتخفيف الميم (عَمِيت) فعلا ثلاثيًّا مبنيًّا للمعلوم[34]، أي خفيت البينة عليكم، وفيها مجاز، والمجاز أبلغ في الدلالة على مقصود بيان ضلال الكفار وعدم اهتدائهم، وكأن طباعهم لا تقبل الاهتداء؛

لا أنهم حرموا منها بتأثير فاعل كما يفهم من المبني للمجهول، ولسنا نوافق "أبا زرعة في حجة القراءات" على أن "ترك المجاز إذا أمكن تركه أحسن وأولى"[35].

- المصدر وصيغة المبالغة، حيث يؤول الفرش بالتوجيه البنائي، أو مراعاة لغة فصيحة، نحو (غسَاق) مخففة من تضعيف صوت السين في قوله تعالى: {هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ} (ص: 57)، قرأها حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين (غسَّاق)، وقرأ الباقون بالتخفيف[36]، وهي بالتشديد صيغة مبالغة بزنة (فعَّال) من السيولة، أو بمعنى: الزمهرير شديد البرودة، أو بمعنى: مُنْتِن، وبالتخفيف مصدر من الفعل: غَسَقَ يَغْسِقُ، غَسَاقًا، كـ"عذاب"، بمعنى: الزمهرير أو صديد أهل النار أو القيح يسيل منهم فيسقونه، وقيل: عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى[37]، وقيل: هما لغتان، وسواء أكانت رواية(غسَاق) على إرادة المصدر، أو لغة، فكلاهما يحتمل الدلالات السابقة جميعًا[38].

**ثالثا - النحوي:**

قد تتنوع فروش القراءات بناء على موقعها في النص القرآني، وعلامة إعرابها، محققةً معانيَ نحوية، يكشفها السياق، ومن أمثلتها:

- علاقة الإضافة، أو التابعية، نحو قوله تعالى: {أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ} (النمل: 7)، فقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف، ورويس عن يعقوب: {بشِهَابٍ قَبَسٍ} منونة باعتبار (قبس) نعتًا أو بدلًا، وقرأ الباقون: بإضافة (شِهَابِ) إلى (قَبَسٍ)[39]، وواضح ما في الإضافة من جمع بين دلالاتي المتضايفين.
- النصب على الحالية أو المفعولية، أو الرفع على الابتداء، نحو قوله تعالى: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ} (الجاثية:21)، فقرأ حمزة والكسائي، وحفص عن عاصم، وخلف، وروح، وزيد عن يعقوب {سَوَاءً} بالنصب، وقرأ الباقون {سَوَاءٌ} بالرفع[40]. ويمكن توجيه قراءات النصب على الحال[41]، أو

مفعولًا ثانيًا لـ {نَجْعَلَهُمْ}، وتأويل الرفع على أنه جملة مستأنفة، من مبتدأ {سَوَاءٌ} و"محياهُم" فاعله مرفوعه سد مسد الخبر[42].

- الرفع اسمًا لكان أو النصب خبرًا لها، نحو (سيئةً، سيئُه) في قوله تعالى: {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} (الإسراء: 38): قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب {كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً} منونة منصوبة خبرًا لـ (كان) واسمها ضمير مستتر يعود على (كل)، وقرأ الباقون {كَانَ سَيِّئُهُ} بهمزة مضمومة وضمير الهاء اسمًا لـ (كان)[43]، وقراءة (سيئةً) نكرة فيها من الشمول والعموم ما يجعلها تحتمل معنى الجمع المناسب لـ (كل)[44]؛ ما يمثل توافقًا في تفسير الفرشَين.

**رابعا - الدلالي التفسيري:**

تتسع التنوعات الفرشية في دلالالتها، وفق نطقها وبنيتها وسياقها، وأحوال دلالة الفروش أوسع من أن يحيط بها هذا البحث المتواضع، لذا سنكتفي ببعض الأمثلة التوضيحية:

فقد يتضمن تنوع الفروش توافقًا في الدلالة، أو تنوعًا يثري التفسير، ومن أمثلة ذلك:

- (كَرْهًا) في قوله تعالى: {حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا} (الأحقاف: 15): قرأ حمزة والكسائي وخلف (كُرْهًا) بضم الكاف، والباقون بفتحها[45]، وقد تعددت الأقوال في توجيه هذا اللفظ: فقيل: فيهما لغتان بمعنى واحد، "وقيل: الفتح للمصدر والضم للاسم، وقيل: الفتح لما كَرِهْتَه، والضم لما استُكرِهت عليه أو شق عليك"[46]، وعلى التأويل الأخير يظهر أن دلالة (كَرْهًا) أشمل، إذ تتضمن ما يُكْرَه طوعًا أو إرغامًا.
- ونحو (شِرْكًا - شُرَكَاءَ) في قوله تعالى: {فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا} (الأعراف: 190)، قرأ نافع وأبو جعفر وشعبة {شِرْكًا} بكسر الشين وسكون الراء منونًا بلا همز، وقرأ الباقون {شُرَكَاءَ} بضم الشين وفتح الراء، والمد والهمز[47]،

وتوجه قراءة (شِرْكًا) على أنها مصدر، غير (شُرَكَاءَ) جمع شريك[48]، ويمكن تأويل هذه القراءة ومناسبتها لسياق النص القرآني وبعدها عن الالتباس؛ لأن آدم وحواء لم يجعلا له شركاء جماعة، وإنما سميا الولد عبد الحارث؛ لأنه واحد، وكأن المعنى فلما آتاهما صالحًا جعلا له نصيبا لم يخلصاه له بتسميتهما إياه عبد الحارث؛ طاعةً لإبليس[49]، أو أن تقدير: (جَعَلاَ لَهُ شِرْكًا) جعلا له ذا شرك، أي: شريكًا، أو جعلا لغيره شركًا أي نصيبًا، على تقدير حذف المضاف في التأويلين؛ لأنهما لا ينكران أن يكون الأصل لله عز وجل، فالشرك يجعل لغيره[50].

- ونحو (سخْرِيًّا) بضم السين وكسرها، ففي قوله تعالى: {فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا} (المؤمنون: 110)، قرأ أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف بضم السين {سُخْرِيًّا}، ومثلها في سورة (ص: 63)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب {سِخْرِيًّا} بكسر السين في السورتين، واتفقوا جميعا في قوله تعالى: {لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا} (الزخرف: 32) بضم السين[51]، على أنها تحمل معنى التسخير، والخدمة، والعمل بلا أجرة[52].

وقد تعددت الآراء في تخريج (سِخْرِيًّا) في سورتي (المؤمنون، وص)، فقيل: الكسر والضم لغتان، الكسر بلغة قريش والضم بلغة تميم[53]، وقيل: الضم من السخرة والعبودية، والكسر من الهزؤ واللعب[54]. وقد فرق لسان العرب بين فعلي (سخر) المتعدي بمن والباء بمعنى الاستهزاء، والمتعدي بنفسه بمعنى السُّخرة، والعمل بلا أجرة، مع اتفاقهما في المصادر: سُخْرَةً وسِخْرِيّاً وسُخْرِيّاً وسُخْرِيَّة، غير أنه يستعمل فِي الْهَزْءِ: سُخري وسِخري[55]، وعليه يمكن القول: إن (سُخْرِيّاً) من المشترك اللفظي الذي يحتمل المعنيين، والسياق هو الذي يحدد المراد؛ لذا فالمراد من الفرش في سورتي (المؤمنون، وص) الاستهزاء.

- ونحو (يحُل، ويحْلِل) في قراءة الكسائي: {فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ} (طه: 81)، بضم حاء(فَيحُلَّ)، وبضم لام (يَحْلُلْ)، وقرأ الباقون {فَيَحِلَّ} بكسر الحاء {وَمَنْ يَحْلِلْ} بكسر اللام[56].

ومن معاني الفعل (يَحُلّ): الحُلُول، والنزول، والوقوع، ومن معاني الفعل (يَحِلّ) الوجوب والاستحقاق، وسياق الآية بقراءة الكسائي يحتمل معنى الوقوع والنزول[57]، وقد احتج أبو علي الفارسي لهذا المعنى بأنّ العقوبة والعذاب تتبع الغضب، فَجُعِل بمنزلة العذاب، فمعنى (يحُلّ): ينزل، كقولهم: حلّ بالمكان يحُلّ، وعليه قوله تعالى: {وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ} ( الرعد: 31) (58).

**خامسا - القياسي:**

يمكن توجيه كثير من الفروش وفق قياس لغوي، بناء على أصل مادة الفرش، أو ما يماثلها من أصول اللغة، ومن أمثلته:

- قياس المفرد على الجمع، نحو (رَبْوَة) في قوله تعالى: {وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} (المؤمنون: 50) حيث وردت: قرأ عاصم وابن عامر بفتح الراء، والباقون بالضم[59] (رُبْوَةٍ)، وقراءة (رُبوة) بالضمة موافق للهجة قريش[60]، وإن كان أبو على الفارسي يوجه هذه اللغة قياسًا على الجمع: (رُبى)[61]، وعليه فهي تحتمل التأويلين.
- القياس على المثيل، نحو كسر سين (سِيناء) في قوله تعالى: {وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ} (المؤمنون: 20)، فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين (سِيْنَاء)، والباقون بفتحها[62]، والكسر والفتح فيها لغتان[63]، ويمكن تخريج كسر سين (سِيناء) على أنه أُتي بصائت الكسرة بدلًا من الفتحة مع السين قياسا على اللفظ القرآني المماثل لها (سِينين) معنىً وأصلًا[64].
- القياس على المضارع، نحو ضم عين أمر الفعل (عَتَل)، في قوله تعالى: {خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاء الْجَحِيمِ} (الدخان: 47)، قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء (فَاعْتُلُوهُ)، والباقون بكسرها[65]، حيث إن كسر عين المضارع وضمها لغتان، فجاء فعل الأمر مضمومَ العين قياسًا على لغة الضم في المضارع[66].

**سادسا - اللهجي:**

للهجات القبائل العربية مثول واضح في فرش القراءات المتواترة، تُوَجَّه وفقها، ومن أمثلتها:

- ياءات الإضافة: ياءات الإضافة - عند القراء - مصطلح مجازي لضمير ياء المتكلم المتصلة "بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف، نحو: (نفسي، وذكري، وفطرني، وليجزني، وإني، ولي)"[67]، وهذه الياءات عند القراء ثلاثة أقسام، أولها: ما أجمعوا على إسكانه وهو الأكثر، وجملته خمسمائة وست وستون ياء، وثانيها: ما أجمعوا على فتحه، وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعًا، وآخرها: ما اختلفوا في إسكانه وفتحه، وجملته مائتان واثنتا عشرة ياء[68].

وقد اختلف النحاة فيها من حيث: الإسكان أصل أم التحريك؟ وواقع الاستعمال القرآني واللغوي أن إسكانها أكثرُ من فتحها، وكلا الوجهين جائز، وأنه يجب فتحها عند إضافتها للمثنى، وجمع المذكر السالم: المنقوص، والمقصور[69].

وقد تنوعت روايات القراء في مواضع عدة أسكنت فيها ياء الإضافة أو حركت، تفصيلها في كتب القراءات[70]، منها كلمة (معي) بالإسكان حيثما جاءت في القرآن الكريم ما لم يلِها همزة قطع، نحو قوله تعالى: {فَأَرْسِلْ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ} (الأعراف: 105)، فقرأها حفص عن عاصم بالتحريك، وخففها الباقون[71].

وفي قوله تعالى: {يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ} (الزخرف: 68)، قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف {يَا عِبَادِ} بغير ياء في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بياء ساكنة وصلا ووقفا، إلا أبا عمرو ويعقوب وقفًا بحذف الياء، وقرأ شعبة عن عاصم وحده بالياء المفتوحة وصلا[72].

- ومما تنوعت فيه اللغات (زكريا) في القرآن كله، نحو قوله تعالى: {وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا} (آل عمران: 37)، حيث قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالقصر بلا همزة (زَكَرِيَّا)،

وقرأ الباقون بالمد والهمز (زَكَرِيَّاءَ)[73]، والقصر والهمز فيه لغتان موثوقتان في فرش القراءات العشر[74]، وفي (زكريا) في غير القرآن أربعُ لغات: السابقتان، و(زَكَرِيٌّ) مِثْلُ عَرَبِيٍّ، و(زَكَرِي)، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ[75].

- ومثله (قَرْح)، قرأ شعبة عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} (آل عمران: 140) بضم القاف فيهما (قُرْح)، وكذلك {مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ} (آل عمران 172). وقرأ الباقون {قَرْحٌ}، و{الْقَرْحُ} بفتح القاف فيهما[76]. والقرح: الجرح وألمه، قَرْح بلغة الحجاز، وقُرحٌ بلغة تميم[77].
- ومثله الفعلان: (يَعْرِش، ويَعْكُف)، فقد قرأ ابن عامر وشعبة عن عاصم {وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ} (الأعراف: 137) بضم الراء، ومثله في سورة النحل، وقرأ الباقون {يَعْرِشُونَ} بكسر الراء. وقرأ حمزة والكسائي وخلف {عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ} (الأعراف:138) بكسر الكاف، وقرأ الباقون {يَعْكُفُونَ} بضم الكاف[78]، والكسر والضم لغتان فيهما، وفي غيرهما، ومما جاء في اللغة: يحشُر، ويحشِر، ويفسُق، ويفسِق، يبطُش ويبطِش، وينفُر وينفِر[79].
- ونحو قراء (حَرَامٌ، حِرْمٌ): قرأ شعبة عن عاصم، وحمزة والكسائي {وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ} (الأنبياء: 95) بكسر الحاء من غير ألف (وحِرْمٌ)، وقرأ الباقون {وَحَرَامٌ} بالألف وفتح الحاء[80]، وهما لغتان كـ (حِلّ وحلال)[81]، فـ (حَرَامٌ) بلغة قريش، و(حِرْمٌ) بلغة هُذَيل[82].

**تعدد رواية الفرش، وتعدد أوجه التخريج اللغوي:**

لا يخلو أن يحتمل الفرش الواحد أكثر من وجه لغوي في توجيهه، فقد يتضمن الفرش وجهين أو أكثر من أوجه التخريج اللغوي، الصوتية والصرفية والنحوية الدلالية واللهجية والقياسية، وفيما يلي مثال لهذا التعدد، وإن كنا قد أشرنا في ثنايا التوجيهات السابقة إلى شيء من ذلك:

- (بُشْرًا) في قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} (الأعراف: 57)، قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب {نُشُرا} بضم النون والشين حيث ورد في القرآن كله، وقرأ حمزة والكسائي وخلف {نَشْرًا} بفتح النون وسكون الشين، وقرأ ابن عامر {نُشْرًا} بضم النون وسكون الشين، وقرأ عاصم {بُشْرًا} بضم الباء وسكون الشين(83).

فتأويل (نُشُرًا): أنه جمع (نَشُور)، فيقال: ريح نَشُور، ورياح نُشُر، مثل: امرأة صَبور ونساء صُبُر، ورَسُول ورُسُل، وتأويل (نَشْرًا) أنه مصدر، بدليل قوله تعالى: {وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً} (المرسلات: 3)، وهي الرياح التي تهب من كل جانب وتجمع السحابة الممطرة، أو التي تنشر السحاب.

وتأويل (نُشْرًا) أنها مخففة من توالي الضم في (نُشُرًا) من باب المخالفة الصوتية بحذف ضمة الشين وإسكانها.

وتأويل (بُشْرًا) أنه جمع بشور، وبشير، وهي الرياح التي تبشّر بالمطر، بدليل قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ} (الروم: 46)، والأصل فيها (بُشُرًا)، بالتخفيف من توالي الضم من باب المخالفة الصوتية بحذف ضمة الشين وإسكانها(84).

**النتائج:**

أمكن التوصل من خلال دراسة نماذجَ من فروش القراءات، وتحليلها إلى جملة من النتائج الخاصة بأوجه التخريج والتأويل اللغوي، وهي:

- أمكن رصد ستة من التنوعات الفرشية للقراءات العشر المتواترة، وهي: الصوتية، والصرفية البنائية، والنحوية، والدلالية التفسيرية، والقياسية، واللهجية.
- تتنوع الفروش في صورها الصوتية، وأمكن توجيهها وفق ظاهرتي المماثلة، والمخالفة.

- جاءت المماثلة على صور: تأثير صامت في صامت، نحو إدغام الباء من (يُعَذِّبْ) في الميم من (مَّنْ يَشَاءُ)، وتأثير صائت في صائت، نحو تأثير ضمة الكاف على كسرة الباء في قراءة يعقوب: (قَالَ رَبُّ احْكُمْ)، وتأثير صفة صوتية في أخرى، كتأثير جهر الدال على الصاد المهموسة الساكنة بعد دال، فصارت مجهورة، أي مُشَمَّةً صوت الزاي، في نحو (أَصْدَق ويُصْدِر)
- جاءت المخالفة الصوتية على صور حذف صائت، نحو: (شُغُل، شُغْل)، أو حذف صامت، نحو (تَظَّاهرون).
- تنوعت صور الفرش وفق أبنيتها الصرفية على حالين: تغير بنائي كلى، وجزئي.
- تمثل التغير الكلي في تغير الجذر اللغوي كليا مع موافقة الرسم، نحو: (فَتَثَبَّتوا، فَتَبَيَّنُوا)، و(لَّا، لمَا).
- تمثل التغير الجزئي في تأويل اللفظ الفرشي ببناء لغوي من الجذر نفسه، نحو: الاسمية، والمصدرية، والمشتقات، والمفرد والمثنى والجمع، وتجريد الفعل وزيادته، وبنائه للمعلوم والمجهول، وغيرها.
- أمكن توجيه فروش القراءات نحويًّا؛ وفق سياقها التركيبي، وانسجامًا مع قواعد اللغة، والعلاقات النحوية التي تناسبها، نحو: علاقات الإضافة، أو التابعية، أو النصب على الحالية أو المفعولية، أو خبرًا لفعل ناسخ، أو الرفع على الابتداء، أو اسمًا لفعل ناسخ، وغيرها.
- التنوعات الفرشية من حيث الدلالة يمكن أن تتفق، ويمكن أن تتنوع بما يثري التفسير، ويكسب النصَّ القرآني معانيَ منسجمةً، وموافقةً لسياقها الفرشي.
- أمكن تخريج طائفة من الفروش القرآنية، وفق أقيسة لغوية، بناءً على تصريف مادة الفرش، نحو قياس المفرد على الجمع في (رُبوة، ورُبى)، وقياس الأمر على المضارع في (اعتُل، ويعتُل)، أو القياس على ما يماثل الفرش من أصول اللغة، نحو قياس كسر سين (سِيناء) على (سِينين).

- للهجات القبائل العربية مثول جلي في فرش القراءات، غير قريش، منها: تميم، وهُذَيل، وأَزْدِ شَنُوءَة.

**التوصيات:**

من خلال التحليلات اللغوية في هذه الدراسة، والنتائج التي توصل إليها البحث، فإنه يُوصَى بإجراء مجموعة من الدراسات اللغوية القرآنية، نحو:

- المقارنة اللغوية بين قراءتين أو أكثر في الأصول أو الفروش.
- دراسة المستويات اللغوية واللهجية، الواردة في فرش كل سورة من سور القرآن الكريم على حدة.
- دراسة كل مستوى من مستويات اللغة على حدة، دراسة خاصة للفروش، وأخرى للأصول.
- دارسة المستوى النحوي لفروش قراءة عشرية واحدة، وربطه بالجوانب التفسيرية، والوقف والابتداء، والأحكام الفقهية والشرعية.
- دراسة بعض الظواهر الدلالية التي تمثلها فروش القراءات، مثل: الترادف، والمشترك اللفظي، والأضداد، وغيرها.

**الهوامش:**

**(1) إبراهيم محمد الجرمي: معجم علوم القرآن، دار القلم – دمشق، ط1، 1422 هـ/2001 م، ص: 80.**

**(2) السابق، ص: 47.**

**(3) عطية قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد، مديرية المطبوعات بوزارة الإعلام، الرياض، ط4، 1414هـ/ 1994م، ص: 290**

**(4) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1990م، ص: 178 – 180، وأحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط 1418هـ/ 1997م، ص: 378 – 379، وجلوريا ج بوردن, وكاثرين س هاريس: أساسيات علم الكلام، تر: محيي الدين حميدي، دار الشرق العربي، بيروت . حلب، ط 1990م، ص: 229، ورمضان عبد التواب: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1415هـ . 1995م، ص: 30 -31.**


*ISSN: 2352-9830* *EISSN: 2600-6898*

[5] المتماثلان عند القراء ما اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفةً، والمتقاربان: ما تقاربا مخرجًا، أو صفةً، أو مخرجًا وصفةً، والمتجانسان: ما اتحدا مخرجًا، واختلفا صفةً، انظر: عطية قابل نصر: غاية المريد في علم التجويد: ص: 171 – 176، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1420هـ/ 1999م، ص: 141.

[6] أ. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص: 186 – 187، ب. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص:387 – 388.

[7] السابق، أ. ص: 251 – 254.، وب. ص: 387 – 388.

[8] أبو بكر النيسابوري، أحمد بن الحسين بن مِهْران: المبسوط في القراءات العشر، تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط 1981م، ص: 101– 103، ابن الجزري، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي: النشر في القراءات العشر، التصحيح والمراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: 10/2- 11.

[9] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 128- 129، 303، وابن الجزري: النشر: 210/2، 325، وشهاب الدين الدمياطي البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1427هـ/2006م، ص: 175.

[10] ابن الجزري: النشر:210/2.

[11] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 318، وابن الجزري: تحبير التيسير في القراءات العشر، تح: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان، ط1، 1421هـ /2000م، ص: 481، وابن الجزري: النشر: 2/ 142، وأبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط 5، 1418 هـ/ 1997م، 497- 498.

[12] ابن الجزري: النشر: 2/ 142، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 410.

[13] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 181 – 182، وأبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم: إبراز المعاني من حرز الأماني، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بلا ت، ص: 419. ونحو المواضع أعلاه: {سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا} (الأنعام 157) و{يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا} (الزلزلة 6) ، و{تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ} (يونس: 37)

[14] ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1985م: 1/ 50.

[15] إبراهيم، أنيس: الأصوات اللغوية، ص: 139، وأحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص: 384 – 385، ورمضان عبد التواب: التطور اللغوي، ص: 57.

[16] ابن الجزري: تحبير التيسير في القراءات العشر، ص:524، والنشر: 2/ 216، وشهاب الدين الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 186، 468، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، دار الكتاب العربي، بيروت ط 1410هـ/ 1981م، ص: 266..

[17] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ/ 1991: 2/ 309، وأبو شامة الدمشقي: إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 660..

[18] أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 601.

[19] ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد: الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط 4، 1401هـ/ 1980م، ص: 92، 102، 131.

[20] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 426، وابن الجزري: تحبير التيسير، ص: 605، والنشر: 398/2، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص: 337.

[21] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 132، وابن الجزري: النشر: 2/ 218، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 104، 132، والأزهري: معاني القراءات:162/1، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة، ص: 35/1، وأبو على الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار: الحجة للقراء السبعة "أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد"، تح: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط2، 1413 هـ/ 1993م: 2/ 130.

[22] من أمثلة هذه المماثلة: تذَّكرون – تصَّدَّقوا – تظَّهَّرون – تزَّكى – تسَّاءلون – تظَّاهرا.

[23] أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 104، والأزهري: معاني القراءات:162/1 الحجة: 84.

[24] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 123 – 124، وابن الجزري: النشر:1/ 363 – 365، والأزهري: معاني القراءات: 1/ 129 – 131.

[25] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 180، وابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 126، وأبو زرعة: حجة القراءات، ، ص: 208 - 209، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 244.

[26] ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ، ص: 126، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 209، والأزهري: معاني القراءات: 315/1.

[27] ابن الجزري: تحبير التيسير، ص: 548.

[28] ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 368، والأزهري: معاني القراءات: 2/ 364.

[29] أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 137، وابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ/ 1994م: مادة (قدر)، 77/5.

[30] أبو علي الفارسي: الحجة للقراء السبعة: 2/ 238 – 239.

(31) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 456، وابن الجزري: تحبير التيسير، ص: 601، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص: 334.

(32) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 360، وابن منظور: لسان العرب: مادة (نذر)، 5/201-202.

(33) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 98، وأبو زرعة: حجة القراءات، ، ص: 724 – 725، والأزهري: معاني القراءات: 3/ 91.

(34) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 238، وابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 186، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 338، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 320. (ومثله في قوله ﷻ: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَوْا رُؤُوسَهُمْ} (المنافقون: 5) حيث قرأ نافع وروح عن يعقوب (لوَوا) بواو مخففة بدون تشديد، من الفعل الثلاثي (لوى)، وباقي القراء بالتشديد من الفعل الرباعي (لوَّى) "حجة القراءات، ص: 709 – 710، والمبسوط في القراءات العشر، ص: 436"، (ومثله (نُنَكِّسْهُ) في قوله ﷻ: {وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ} (يس: 68)، فقد قرأ عاصم وحمزة {نُنَكِّسْهُ} بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من بناء الرباعي (نَكَّس). وقرأ الباقون {نَنْكُسْهُ} بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففة بلا تشديد من بناء الثلاثي (نَكَس). "أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 372، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 725").

(35) أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 338.

(36) ابن الجزري: النشر: 2/ 361.

(37) الأزهري: معاني القراءات: 2/ 330 – 331، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 478.

(38) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 306، وابن منظور: لسان العرب: مادة (غسق)، 10/ 289.

(39) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 331. وينظر في إعراب (شهاب قبس): أبي البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله: إملاء ما من به الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1399هـ/ 1979م: 2/ 172، ومحيي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة، دمشق . بيروت، دار ابن كثير، دمشق . بيروت، ط4، 1415 هـ/ 1994م: 7/ 169 – 170. ومن أمثلة هذه الحالة: قوله تعالى:{جَزَاءُ الْحُسْنَى} (الكهف 88)، {فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} (المؤمنون: 27)، {وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ} (النمل: 89).

(40) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 404، وابن الجزري: النشر: 2/372.

(41) أبو شامة الدمشقي: إبراز المعاني، ص: 605

(42) أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 661، والأزهري: معاني القراءات: 2/ 376- 377،.

(43) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 269، وابن الجزري: تحبير التيسير، ص: 437، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص: 185.

(44) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 218، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 403.

(45) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 177، وابن الجزري: تحبير التيسير، ص: 337، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص: 77.

(46) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 122، وابن منظور: لسان العرب: مادة (كره)، 13/ 5324 - 535.

(47) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 217، وابن الجزري: النشر: 2/ 273، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة، ص: 127.

(48) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ، ص: 168، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 304.

(49) أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 304.

(50) السابق الصفحة نفسها، وأبو البقاء العكبري: إملاء ما من به الرحمن: 1/ 290، والكرماني، أبو العلاء الحنفي محمد بن أبي المحاسن: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، تح: عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط 1، 1422هـ/2001م، ص: 187

(51) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر،: 314، وابن الجزري: النشر: 2/ 329.

(52) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف: البحر المحيط، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط 1، 1422هـ/ 2001م: 6/ 389- 390

(53) ابن حسنون، عبد الله بن الحسين: اللغات في القرآن، تح: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط1، 1365 هـ/ 1946 م، ص: 43.

(54) أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 491-492، والأزهري: معاني القراءات: 2/ 196 -197، وأبو شامة الدمشقي: إبراز المعاني، ص: 610.

(55) ابن منظور: لسان العرب: مادة (سخر)، 352/4 – 353.

(56) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 297، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 387.

(57) الأزهري: معاني القراءات: 156/2

(58) أبو علي الفارسي: الحجة للقراء السبعة: 5/ 243.

(59) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 151، والأزهري: معاني القراءات: 1/ 226، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة، ص: 219.

(60) أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 146.

(61) أبو علي الفارسي: الحجة للقراء السبعة: 1/ 474. ومن الكلمات التي يقرأها قالون تبعا للهجة: (غَرفة "بفتح الغين"، البِيوت "بكسر الباء"، يحسِب "بكسر السين"، فاعتُلوه "بضم التاء"، ميسُرة "بضم السين"، القُسطاس "بضم القاف"، إسوة "بكسر الهمزة".

(62) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 311، وابن الجزري: النشر: 2/ 328، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة، ص: 218.

(63) أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 484.

(64) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص: 256، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 484.

(65) ابن الجزري: تحبير التيسير، ص: 552، والنشر: 2/ 371، وأبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 401، والأزهري: معاني القراءات: 2/ 372، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 500، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة ، ص: 292.

(66) ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص:324، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 500، وأبو علي الفارسي: الحجة للقراء السبعة: 6/ 166.

(67) ابن الجزري: النشر: 2/ 184.

(68) السابق: 2/ 184 – 185.

(69) الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن: شرح كافية ابن الحاجب تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419 هـ/ 1998م: 1/ 356 – 357، 2/ 292، عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف القاهرة، ط 15، د.ت: 1/ 201 – 202، 3/ 173، 3/ 177 – 179. وابن عقيل، بهاء الدين عبد الله: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط 20، 1400هـ/ 1980م: 3/ 92.

(70) عبد الرحمن الجمل: المغني في علم التجويد، برواية الإمام قالون عن نافع، مكتبة آفاق، غزة، ط1، 1420 هـ - 1999م، ص: 48 – 52.

(71) الأزهري: معاني القراءات: 1/ 415، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 286.

(72) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 400، وأبو زرعة: حجة القراءات: 653-654، والأزهري: معاني القراءات: 2/ 368.

(73) ابن الجزري: النشر: 2/ 239، وأبو زرعة: حجة القراءات، ص: 161، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة، ص: 62.

(74) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 163، والأزهري: معاني القراءات: 252/1.

(75) ابن منظور: لسان العرب: مادة (زكر) 326/4- 327.

(76) أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 169

[77] ابن حسنون: اللغات في القرآن، ص: 23، والأزهري: معاني القراءات: 274/1، وابن منظور: لسان العرب: مادة : (قرح)، 557/2.

[78] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر:412، وابن الجزري: تحبير التيسير: 377، وأبو زرعة: حجة القراءات: 294، والأزهري: معاني القراءات: 1/ 421، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة: 122/1- 123.

[79] أبو علي الفارسي: الحجة للقراء السبعة: 5/ 74- 75.

للمزيد من هذا القبيل مما ورد في الفروش، ينظر: (مُتُّمْ) و(مُتنا) و(مُتُّ) بالضم والكسر: "أبو زرعة: حجة القراءات: 178- 179، والأزهري: معاني القراءات: 1/ 277 – 278"، والكسر بلغة الحجاز، والرفع بلغة تميم: "ابن حسنون: اللغات في القرآن: 42". و(يَحْسَب) بالفتح والكسر: "أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 154"، و(حَسِبَ يحْسِبُ، ويحْسَب)، الكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم: "الأزهري: معاني القراءات: 1/ 230- 231، شهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 212". و(بيوت، والغيوب، وعيون، وشيوخا، وجيوب) بالضم والكسر: "ابن الجزري: النشر:226/2".

[80] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 303، وابن الجزري: النشر: 2/ 324.

[81] أبو زرعة: حجة القراءات، ص: 470. وينظر أبي علي الفارسي: الحجة للقراء السبعة: 5/ 261.

[82] ابن حسنون: اللغات في القرآن، ص: 37.

[83] أبو بكر النيسابوري: المبسوط في القراءات العشر، ص: 209، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة، ص: 118/1، وشهاب الدين الدمياطي: إتحاف فضلاء البشر، ص: 284.

[84] ينظر في هذه التأويلات: ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص:157، وأبي زرعة: حجة القراءات: ص 285 – 286، وعبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة: 1/ 409، وابن منظور: لسان العرب: مادة (بشر): 4/ 62، ومادة (نشر): 5/ 207.

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊